لا يستكبرون عن عبادته الاية وقوله كرام برره
ولا يمسه الا المطهرون ونحوه من الشفعيات و
ذهبت طائفة الى ان هذا خصوص للرسلين
منهم والمقربين واحتجوا باشباه ذكرها اهل
الاخبار والتفاسير نحن نذكرها ان شاء الله بعد
ونبين الوجه فيها ان شاء الله والصواب عصمة
جميعهم وتنزيههم نصابهم المرفيع عن جميع ملحظ
من رتبتهم ومنزلتهم عن جليل مقدارهم ورايت
بعض شيوخنا اشار ان لاحاجة بالفقيه الى الكلام
في عصمتهم وانا اقول ان للكلام في ذلك ما للكلام
في عصمة الانبياء من الفوايد التي ذكرناها سوى
فايدة الكلام في الاقوال والافعال فهي ساقطة
ههنا فمما احتج به من لم يوجب عصمة جميعهم
قصة هاروت وماروت وما ذكره فيها اهل الاخبار
ونقلة المفسرين وما روى عن علي وابن عباس
في خبرها وابتلائهما فاعلم اكرمك الله ان هذه
الاخبار لم يرو منها شيء لا سقيم ولا صحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيئا
يوخذ بقياس والذي منه في القران اختلف المفسرون
في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه كثير من اتلف كما
سنذكره وهذه الاخبار من كتب اليهود واقتراهم

كما نعته الله اول الايات من افترايهم بذلك
على سليمان وتكفيرهم اياه وقد انطوت القصة
على شنيع عظيمة وها نحن نخبر في ذلك ما يكشف
غطاء هذه الاشكالات ان شاء الله فاختلفوا لا
في هاروت هل هما ملكان او انسيان وهل هما
المراد بالملكين ام لا وهل القراءة ملكين او ملكين
وهل ما في قوله وما انزل وما يعلمان من احد
نافية او موجبة فاكثر المفسرين ان الله امتحن
الناس بالملكين لتعليم السحر وتبيينه وان عمله كفر
فمن تعلمه كفر ومن تركه آمن قال الله تعالى انما نحن
فتنة فلا تكفر وتعليمهما الناس له تعليم انذار
اي يقولان لمن جاء يطلب تعلمه لا تفعلوا كذا فانه
يفرق بين المرء وزوجه ولا تحتالوا بكذا فانه
سحر فلا تكفروا فعلى هذا فعل الملكين طاعة
وتصرفهما فيما امر ابليس بمعصية وهي لغيرها
فتنة وروى ابن وهب عن خالد بن ابي عمران
انه ذكر عنده هاروت وماروت وانهما يعلمان
السحر فقال نحن ننزههما عن هذا فقرا بعضهم
وما انزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما
فهذا خالد على جلالته وعلمه نزههما عن تعليم السحر
الذي قد ذكر غيره انهما ماذونان لهما في تعليمه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)